

خطبة الجمعة العمل الإنساني الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي - 00:00:20

على النبي والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح لكم ما لكم ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب - 00:00:40

الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. عباد الله ان الله تبارك وتعالى فطر الناس على فعل الخير - 00:01:00

ونفع الناس والسعى لمساعدة الاخرين. وايصال الخير للغيب من افضل الاعمال واحبها الى الله عز وجل فالانسان قد يحتاج في هذه الحياة لم يد العون له لا سيما في القيام بعمارة الارض ورفع المنشقة - 00:01:20

ودفع الحرج وتغريح الكربة عنه فيما يواجهه من نكبات او ضيق او حرج او كربة او وقوع كارثة او تقلب حال هذا من شيم الكمد من الرجال. وقد كان عليه الصلاة والسلام معروفا - 00:01:40

ذلك حتى قالت ام المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها انك لتصل الرحم وتكتسب المدعوم وعلى نوايا بالحق وتقرى الضيف وهكذا قيل عن الصديق رضي الله عنه واعانة الغير وايصال الخير - 00:02:00

في كل وقت لا سيما في وقت الضيف من شيم الكبار من الرجال وهو الموفق لفطرة الله التي قال الله فطرة الله التي فطر الناس عليها. ان الایمان وحب اعماله وايصاله للغير من صبغة - 00:02:20

التي صبغ الله الناس عليها صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون يشهد العالم وشهاده كوارث وحروب ونكبات تحولت بسببها دول ومجتمعات من الى خائفة ومن غنية الى فقيرة ومن مستقرة الى مضطربة مما حدا بالمجتمع الدولي - 00:02:40

بالعمل التطوعي للقيام بمساعدتهم والسعى لرفع البؤس والضيق عنهم والاخذ بآيديهم. ولقد الله عز وجل على الساعين لفعل الخيرات ومدد يد ومد يد العون للناس لا سيما في الضيقات فقال سبحانه وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة - 00:03:10

ايتم الزكاة وكانوا لنا عابدين. وامر سبحانه وتعالى بذلك فقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلمكم تفلحون. من لم يتوقف الامر عند الامر بالخيرات. بل امر - 00:03:40

الله تبارك وتعالى بالمسارعة والمسابقة في الصالحات. فقال عز من قائل ولكل وجهة هو فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا. ان الله على كل شيء قادر. وليس الخيرات - 00:04:00

على العبادات النفسية بل ان من اعظم الخيرات ايصال الخير للغير. قال الله تعالى فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينسبكم بما كنتم فيه تختلفون. وتتجسد صور التعاون على والتقوى في مساعدة المنكوبين واللاجئين والضعفاء والمهجرين والقراء والمعوزين في العالم اجمع - 00:04:20

عملا لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. ويقول جل وعلا ومن تقووا وخيرا فان الله شاكر عليم.

ويقول الله جل وعلا مبينا صفات المؤمنين انهم - 00:04:50

ويطعمون من؟ يطعمون اشار الكفار ومع ذلك يقولون انما نطعمكم لوجه الله لا نريد ومنكم جزاء ولا شكورا. هذا ذهب الصالحين المصلحين واصحاب القلوب الرحيمة من المسلمين. تجدهم لمن يسعون لنفع الناس والبشرية وبذل الخير ما استطاعوا لذلك سبيلا بين البرية. يقول جل وعلا لا - 00:05:10

لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاه الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. ولقد حدث نبينا صلى الله عليه وسلم على فعل الخير واغاثة - 00:05:40

وعانة المكروب وقضاء الحاجات. والسعى في تخفيف المعاناة. فعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم قال قال صلى الله عليه وسلم المسلم اخوه المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته - 00:06:00

ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيمة. ومن ستر مسما ستره الله يوم وعن أبي مريم الأزدي رضي الله عنه انه قال لمعاوية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:06:20

من وله الله عز وجل شيئا من امر المسلمين فاحتاجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله عنه دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمة. فجعل معاوية رضي الله عنه رجلا على - 00:06:40

رواه ابو داود والترمذى بسند صحيح. وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه ان لله عند اقوام نعم اقرها عندهم ما كانوا في حاجات المسلمين ما - 00:07:00

ولم يملوهم فادا ملوهم نقلها الى غيرهم. رواه الطبراني وصححه الالباني. وعن ثابت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله لا يزال الله في حاجة العبد - 00:07:20

ما دام في حاجة أخيه رواه الطبراني بسند جيد. وعن أبي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل كل مسلم صدقة قيل ارأيت ان لم يجد قال يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق. قال قيل - 00:07:40

ارأيت ان لم يستطع؟ قال يعين ذي الحاجة الملهوف. قال قيل له ارأيت ان لم يستطع؟ قال يامر بالماء او الخيل قيل ارأيت ان لم يفعل؟ قال يمسك عن الشر فانها صدقة رواه البخاري ومسلم. وعن عمر - 00:08:00

رضي الله عنه مرفوعا افضل الاعمال ادخل السرور على المؤمن كسوت عورته او اشبعت جوعته او قضيت له حاجة. رواه الطبراني وحسنه الالباني. ومن من الله ومن من الله على - 00:08:20

الكويت ان الله تبارك وتعالى جبلهم واحب اليهم مساعدة المنكوبين في العالم الاسلامي بل وفي العالم لجنة واصبحت هذه الخلة والخلصة مما يمتازون به ويتحلون بها وعلى رأسهم قائد العمل الانساني - 00:08:40

صاحب السمو امير البلاد حيث اختاره العالم ليكون قائدا ورائدا للعمل الانساني. وما ذاك؟ الا اعماله واعمال اهل الكويت الجليلة التي تدل على المبادرة في الاعمال الخيرة وفي الاعمال التي تستحق ان تذكر - 00:09:00

وما دافع ذلك من اهل الكويت الا انهم يريدون وجه الله لا يريدون من احد جزاء ولا شكورا في ذلك قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الساعي عن الاراملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله والقائل - 00:09:20

الليل الصائم النهار متفق عليه. فيا فوز من كان في هذه القافلة التي تسعي على حاجات المسلمين وتقضى لهم وتكشف عنهم الكرب. يقول صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في تواههم - 00:09:40

وتراحمهم وتعاطفهم مثلجسد. اذا اشتكتى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى رواه مسلم. نسأل الله الكريم ان يتقبل منا ومنكم جميعا. وان يتقبل من اهل الكويت خيرائهم. وان يحفظ الكويت - 00:10:00

من كل مكروه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. اقول ما واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه والشكر له على توفيقه واصرامه وانعامه واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:10:20

لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وجميع اما بعد ايها المسلمين انه
اننا لنقرأ سورة الجمعة سورة الكهف في كل جمعة - 00:11:00

وفيها من العظات وال عبر وفيها من العظات وال عبر ما يرشدنا الى رفع المعاناة عن المستضعفين في الارض وايغاث الملهوفين فهذا
صاحب موسى عليه السلام بنى جدارا مهدوما بایتم في القرية. وهذا في القرنين - 00:11:20
بنى شدا منيعا لاهل الشدين. وهذا الخضر مع موسى يزيل صحفة او يزيل قطعة خشب من السفينة انقاذا لهم من ملك ظالم فهذا
موسى عليه السلام يأتي الى مدينة ويرى - 00:11:40

يسكن ويرى من دونهم امرأتين تزودان فيقول لهما ما خطبكما؟ قالتا لا نشكى حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهم. ويقول
الله جل وعلا مخاطبا من انعم عليهم بنعمة الملك والسلطان - 00:12:00

آل داود شكرها وقليل من عبادي الشكور. وفي السنة المطهرة احاديث كثيرة قد توجب على وتندب لهم ان يسارعوا الى اغاثة
الملهوفين ومساعدة المحتاجين. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي - 00:12:20

الله عنه قال كل سلامه اي مفصل كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس اعدل بين اثنين صدقة. ويعين الرجل
على دابته فيحمله عليها. او يرفع عليها متاعه صدقة - 00:12:40

والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلاة صدقة ويميت الاذى عن الطريق صدقة وبصدقة مسلم من حديث عائشة رضي
الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق كل انسان من بنى ادم على ستين - 00:13:00

وثلات مئة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهل الله وسبح الله واستغفر الله وعز حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما عن
طريق الناس. وامر بمعرفة او نهى عن منكر - 00:13:20

عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامي فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي
الاعمال افضل؟ قال الايمان بالله والجهاد في سبيله قال - 00:13:40

قلت اي النقاب افضل؟ قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا. قال قلت فان لم افعل؟ قال تعين نعم او تصنع لآخر؟ قال قلت يا رسول
الله ارأيت ان ضعفت عن بعض العمل؟ قال تكف شرك عن - 00:14:00

فانها صدقة فانها صدقة منك على نفسك. رواه مسلم. وعند البخاري تعين صانعا او تصنع لآخرة ومعنى الآخر هو الرجل الذي لا
يحسن صنعه ووعد الله تبارك وتعالى اهل الايمان المتطوعين - 00:14:20

الاعمال الحسنة والبر والمسارعين في الخير واغاثة المحتاجين بجنة عرضها السماوات والارض من المؤمنين سبحانه وسارعوا الى
مفقرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. ما صفاتهم اعدت للمتقين الذين ينفقونه في السراء والضراء
والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله - 00:14:40

يحب المحسنين فزيدوا في الاعمال الخيرية مهما تقدرون وتعاونوا على البر والتقوى وكونوا خير للمحتاجين اكشفوا كربهم اقضوا
حوائجهم كونوا مع المؤجلين ومع المحتاجين والمعوزين بهذه من نعم الله علينا ان مكتنا من ذلك. فالحمد لله سبحانه على نعمه
وتوفيقه ان استعملكم في طاعته - 00:15:10

سبحانه ولم يعوزكم كيامهم. فذلك حتى يبتليكم بالسراء كما ابتلاهم بالضراء اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين
وانصر عبادك المؤمنين الصادقين. اللهم من ارادنا وبني بلدتنا هذه خير فاعل. ومن ارادنا وبالمسلمين شرفا فاشغله في نفسه. اللهم
اجعل هذه البلدة امنة مطمئنة - 00:15:40

وسائل بلاد المسلمين. اللهم احفظ امير البلاد وولي عهده. واستعملهم في طاعتك. وادم على الكويت يا رب العالمين. نعمة الامن
والايمان والسلامة والاسلام وابعد من بيننا الفرقة والتحزب يا رب العالمين واجمع كلمتنا على السمع والطاعة - 00:16:10
لولي امرنا وعلى كتاب ربنا وسنة نبينا. اللهم اعننا على نفع الخلق. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. والمؤمنين الاحياء منهم والاموات.
اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على - 00:16:30

نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قوموا الى صلاتكم - 00:16:50